وبهذه الثقةِ وبهذا الإيمانِ وبهذا الوعي لأبعادِ الصراعِ وموقِعنا فيه، انطلقنا في تحركنا السياسي المكثف في كل الاتجاهات فكانت زيارَتُنَا إلى طوكيو بهدف كسب الأصدقاء الجدد وتطوير مواقفهم من قضيتنا العادلة.

كما كانت زيارتُنَا للصين الشعبية ولجمهورية كوريا الديمقراطية وجمهورية فيتنام الشعبية قفزة جديدة، وذلك توطيداً لصداقاتٍ عريقة مع أكثرَ من مليارِ إنسانٍ يقفون إلى جانبنا ويدعمون نضالَنا ويترجمون هذا الدعم عملياً وسياسياً وعسكرياً.

ثم كانت تلك الزيارةُ التاريخية إلى الاتحاد السوفياتي الصديق، طليعةَ المعسكر الاشتراكي والتقدمي، وكانت تلك المبادرَةُ الرفاقيةُ العظيمة، عندما أقدم الرئيسُ الصديقُ الرفيق ليونيد بريجينيف، وباسم شعوبِ الاتحاد السوفياتي الصديقة، على الاعترافِ الديبلوماسي القانوني الكامل بمنظمةِ التحرير الفلسطينية ورفعِ مستوى ممثليتنا في موسكو إلى مستوى السفارة اسوةً بجميعِ الدولِ المُعْتَرَفِ بها. إن هذه النَقلة النوعية في العلاقات السوفياتية الفلسطينية تشكِّلُ حَدَثاً سياسياً لهُ ما بعده في التأثير على صياغةِ القراراتِ السياسية الدولية.

وإنها لمناسبةٌ لي، لكي أُشيدَ بكل الامتنانِ بهذا الموقف الرفاقي الثابت للاتحاد السوفياتي من قضية فلسطين ومعه كل الدولِ الاشتراكية الصديقة.

وإنها لمناسبة أيضاً... لكي أسجِّل بكل العرفان... المواقف المبدئية الثابتة والشجاعة التي تحظى بها ثورتنا المباركة من قِبَلِ أصدقائنا وأشقائنا في مجموعة دول عدم الانحياز، والدول الإسلامية والدول الافريقية. التي لم تتوان عن دعم ثورتنا وقضيتنا وحقوقنا العادلة، بكل ثبات وقوة وتأثير.

ثم كانت الزيارةُ إلى اليونان الصديق وحكومتِهِ الاشتراكيةِ الجديدة بقيادة الرئيس المناضل اندرياس بابا ندريو، وكانت مناسبة لكي تعبِّر أوروبا، من بوابتها الاغريقية التاريخية العريقة، عن حقيقة المشاعر المتعاطفة مع شعبنا ونضاله، لتسجل اليونان باعترافها الكامل بمنظمة التحرير وممثليتها هناك هذا الموقف المبدئي الصديق.

لقد أصبح الموقف اليوناني الشجاع اليوم المعيار الحقيقي الذي تقاس به مواقف العواصم الأوروبية الغربية في السوق الأوروبية المشتركة.

وإلى جانب ذلك كله... لا يمكن أن ننسى مسؤولياتنا الأساسية، تجاه رفاقنا المناضلين في كل حركات التحرر الوطني في جميع أنحاء العالم، التي نحن جزء